Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وترى الرسول ﷺ بين أصحابه منذ خرج من منزله إلى ميدان أحد عند جبل قال فيه ﷺ « جبل يحبنا ونحبه » مع أنه قد اصيب عنده وشج وجهه وكسرت رباعيته وتعرف ما وقع فيه من أحداث لها فى تربية النفوس وإعدادها شأن أى شان وكفاك أن تقرأ ما قال الله فى شأن رسوله ﷺ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) ﴾ (آل عمران : ١٤٤)

وذلك عندما وقع الصراخ بأن محمدا قد قتل .

فقال من قال « لو كان نبيا لما قتل ارجعوا إلى إخوانكم وإلى دينكم » .

فقال أنس بن الفضل عم انس بن مالك « يا قوم إن كان قد قتل محمد فإن ربَّ محمد حى لا يموت . وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله قاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه » ثم قال « اللهم انى اعتذر اليك مما يقول هؤلاء ثم سلَّ سيفه وقاتل حتى قتل » .

بل كفاك أن تعرف الحكمة فيما أصاب المؤمنين وما وقع بهم .

وأن ما أصابهم كان بمخالفتهم النبى ﷺ حيث ترك الرماة موقعهم الذى أمرهم الرسول ﷺ الا يبرحوا عنه هزم المسلمون أو انتصروا .

وقد عرَّفهم الله سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب المخالفة